من خلال هذا جميعه ، ومن سياق هذا البحث ، يتضح اننا في صدد ثلاث عمليات هي التنمية والتحرر والتحرير . كذلك يتضح ان هذه العمليات انما هي جوانب ثلاثة لمطلب عربي واحد . ومن هنا فان العلاقة الجدلية بين النفط وقضية فلسطين ، في محتواها وحدودها ، وفي تفاعلها وتصاعدها مما أشرت اليه في البحث ، ان هـذه العلاقة الجدلية تنتهي بالتزاوج بين عمليتي التحرير : تحرير النفط وتحرر المجتمع من جهة ، وتحرير فلسطين من جهة اخرى . ولعل حرب اكتوبر ١٩٧٣ وضعت العرب في مطلع طريق الالف ميل صوب تحقيق هذا التزاوج .

يبقى أن يفعل الوطن العربي ، من خلال النفط وبفضله ، بروح نضالية حركية ، وضمن نمط تصرف عقلاني وعصري ، فالمعاصرة ، التي لا يجوز ان تنسلخ عن تراث الماضي في جوانبه الايجابية القيمة ، انما هي ضمان لتحقيق الرؤية المستقبلية المشعة .